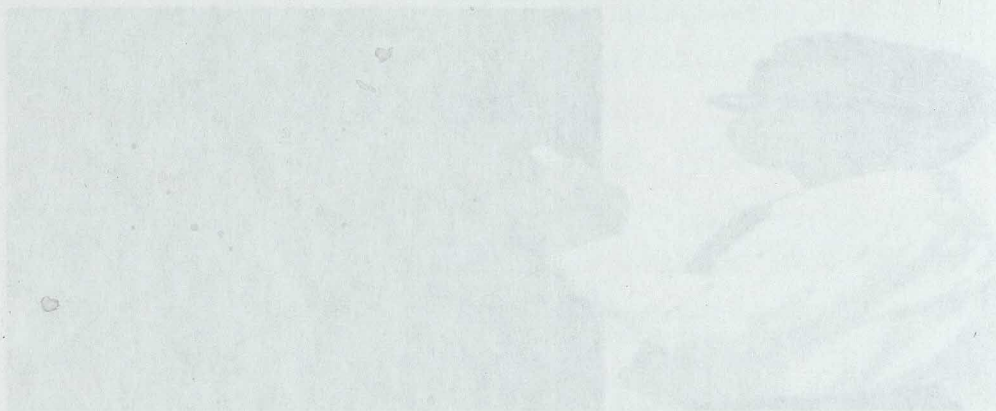

الطفل الموهوب : خصائصه، اكتشافه، تنميته

الطفل الموهوب : خصائصه ، إكتشافه ، تنميته

أ.د / علي راشد

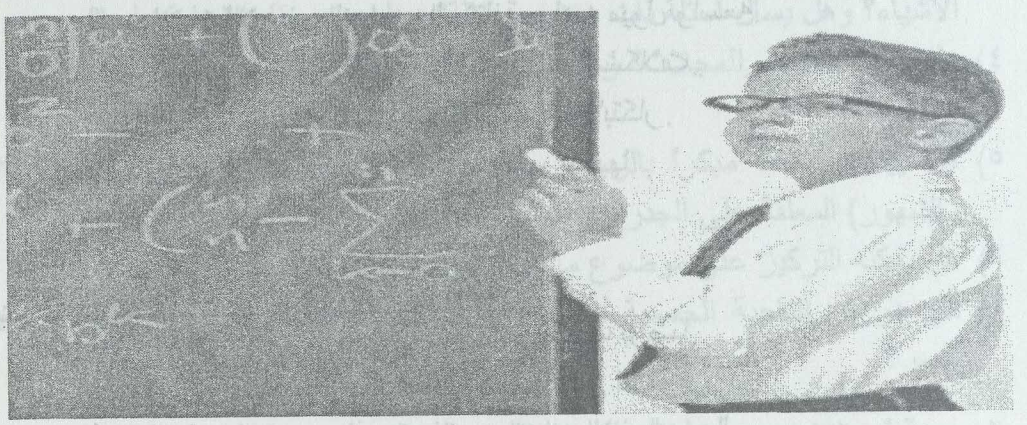

العناية بالمواهب

تعد العناية بالمواهب دليلاً على العناية بمنابع الإبداع لدى الأمة والتركيز على إظهار الطاقات البشرية الهائلة، وهى السبيل إلى تقدم الأمم، وتحضر الشعوب ورقيها.

تعريف الموهبة

هى مستوى عال من الاستعدادات الخاصة فى مجال معين سواء كان هذا المجال : علمياً، أو أدبياً، أو فنياً، أو ثقافياً. وتكون الموهبة مصحوبة بقدرة عالية على التفكير والأداء.

خصائص الطفل الموهوب

يتسم الطفل الموهوب بعدة خصائص يمكن إجمالها فيما يلى :

أولاً - من الناحية البدنية

أكبر وزناً، وأكثر طولاً، ووزنه أكبر بالنسبة لطوله.
جسمه قوى، وصحته جيدة، ويميل إلى التغذية الجيدة.
يتم نضجه مبكراً بالنسبة إلى سنوات عمره.
خاليا نسبياً من الاضطرابات العصبية.
تنمو عظامه بصورة جيدة إلى حد ما.

ثانياً - من الناحية العقلية

قدرة فائقة فى الملاحظة والاستدلال، وإدراك العلاقات.
ينجز بإتقان الأعمال العقلية الصعبة.
يتعلم بسهولة وبسرعة غير عادية، وقدرته فائقة على القراءة والفهم.
محب للاستطلاع فى النواحى المختلفة، ولديه ميول واسعة.
متميز فى تبصره للأمور والمواقف، وحله للمشكلات.
ينجز أعمالاً بمفرده، وتتسم أعماله العقلية بالابتكار.
لا يميل إلى الأعمال الروتينية، ولا يصبر عليها

ثالثاً - الخصائص الانفعالية الاجتماعية والشخصية

- دمث الخلق، متعاون، مطيع، يتقبل التوجيهات برضا.
- لديه قدرة واضحة على التكيف والانسجام مع الآخرين.
- أهلاً للثقة، وله قدرة على نقد ذاته، واتزانه الانفعالى عال.
- لديه رغبة أقل فى التباهى والاستعراض.
- شخصيته أكثر تكاملاً، ولديه فرص القيادة فى جماعته.
- اتجاهاته الاجتماعية أكثر سلامة واستقامة.

دور الآباء فى الكشف عن أطفالهم الموهوبين

يمكن للآباء أن يتعرفوا على مواهب أبنائهم من ملاحظة الأمور التالية :

١) هل يفوق الطفل أترابه ممن هم فى سنه فى الكلام؟

٢) هل يظهر قدرة على التخيل والابتكار عند مواجهة مشكلة ما؟

٣) هل هو شغوف بأكثر من شىء واحد؟ وهل يسعى إلى المزيد من المعرفة عن هذه الأشياء؟ وهل يسأل أسئلة ذات مغزى ودلالة؟ وهل يهتم حقاً بالإجابة عليها؟

٤) هل يحب الكتب والمجلات؟ وهل يرغب فى القراءة؟ وهل يطلب المساعدة على تعلم القراءة؟

٥) هل يبدى اهتماماً مبكراً بالزمن، وساعات الحائط والتقاويم (النتائج الخاصة بالأيام والشهور) المعلقة على الجدران؟

٦) هل يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة أطول مما يستطيع معظم أقرانه؟

٧) هل هو من الناحية الجسمية أطول وأثقل وأصلب عوداً من معظم زملائه فى نفس العمر؟

دور المدرسة فى الكشف عن الأطفال الموهوبين

لاشك أن تقدير أولياء الأمور لأطفالهم تقدير تقريبى تنقصه الدقة، وعلى ذلك تقع على المدرسة مسئولية التقدير الدقيق لقدرات ومواهب الأطفال.

ومن أهم الطرق والأساليب التى يمكن أن تتبعها المدرسة للكشف عن الموهوبين ما يلى :

اختبارات الذكاء، الاختبارات اللغوية الفردية، الاختبارات الأدائية، اختبارات القدرات الخاصة، مثل : القدرة اليدوية، والمهارات الميكانيكية، والقدرة الكتابية، والاختبارات التحصيلية، واختبارات الشخصية، ومقاييس العلاقات الاجتماعية، ودراسات الحالة.

برامج تنمية الأطفال الموهوبين

هناك العديد من برامج تنمية الأطفال الموهوبين التى يمكن للمدرسة أن تقدمها لهم، ومن أهم هذه البرامج ما يلى :

١) **برامج الإثراء التعليمى Enrichment:** تعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم مناهج إضافية للموهوبين تعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم مثل : (الربط بين الأفكار المختلفة، وتقويم الحقائق والحجج تقويماً منطقياً، ومواجهة المشكلات المعقدة بتفكير سليم، وفهم المواقف الجديدة)، ومن آليات هذه البرامج : الرحلات والزيارات الميدانية، المشروعات الخاصة، القراءة الفردية الموجهة، الحلقات الدراسية، النوادى المدرسية

٢) **التسريع Acceleration :** ويقصد به السماح للطفل الموهوب أن يدرس المواد الدراسية المخصصة للصف المتواجد به فى فترة زمنية أقل من المعتاد، وبالتالى ينهى دراسته فى وقت أقل يسمح له باتساع مجالات خبراته.

٣) **نظم تجميع الموهوبين Grouping :** أثبتت العديد من الدراسات جدوى هذا التجميع، إما فى صفوف واحدة، أو تجمعهم بعض الوقت، أو فى مدرسة واحدة.